

بحار الأنوار

[11] فقال " وإن من أمة إلا خلافيها نذير " (1) تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل إن
الـ عزوجل يقول: " فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " (2) وكيف
يهتدي من لم يبصر، وكيف يبصر من لم ينذر. اتبعوا رسول الـ صلى الـ عليه وآله وأقروا بما
أنزل الـ عزوجل، واتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى، واعلموا أنه لو أنكر
رجل عيسى بن مريم وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن، اقتصوا الطريق بالتماس المنار،
والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم، وتؤمنوا بالـ ربكم (3). بيان: قد مضى
الخبر في كتاب الامامة (4) وشرحناه هناك ونوضح هنا بعض التوضيح " حتى تعرفوا " قيل أي
إمام الزمان " حتى تصدقوا " أي الامام وتعهده صادقاً فيما يقول: " حتى تسلموا أبواباً
أربعة " قد مضى الكلام في الابواب مفصلاً وقال المحدث الاسترآبادي رحمه الـ: إشارة إلى
الاقرار بالـ، والاقرار برسوله والاقرار بما جاء به الرسول صلى الـ عليه وآله والاقرار
بتراجمة ما جاء به الرسول صلى الـ عليه وآله. والتهية التحير والذهاب عن الطريق القصد،
يقال: تاه في الارض إذا ذهب متحيراً كما في القاموس: " إن الـ أخبر العباد " تفصيل لما
أجمل عليه السلام سابقاً وبيان للابواب والشروط والعهود المذكورة " وا ؟ ار " جمع منارة
على غير قياس يعني موضع النور ومحله. وقيل: كنى بالمنار عن الائمة فانها صيغة جمع على
ما صرح به ابن الاثير في نهايته، وبتقوى الـ فيما أمره عن الاهتداء إلى الامام والاقتراء
به، وباتيان أبوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الامام عليه السلام انتهى. " واستكمل
وعده " أي استحق وعده كاملاً كما قال تعالى " أوفوا بعهدي اوف بعهدكم " (5) " مات قوم "
فيما مضى " فات قوم " وهو أظهر أي فاتوا عنا، ولم -

(1) فاطر 28 (2) الحج: 46. (3) الكافي ج 2:

47. (4) مضى شطر منه في ج 23 ص 96 من هذه الطبعة. (5) البقرة: 40.